عشية صدور حكم محكمة القضاء الإداري في جلسة غد الثلاثاء حول بطلان تشكيل الجمعية التأسيسية للدستور، بدأ السلفيون في حشد القوى الإسلامية للخروج في تظاهرات حاشدة في 2 نوفمبر المقبل تحت اسم جمعة "نصرة الشريعة".

وتأتي هذه الفعالية من أجل المطالبة بحذف كلمة "مبادئ" من المادة الثانية للدستور، والنص على أن "الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع".

واتهمت التيارات السلفية وأحزابها المختلفة جماعة الإخوان بالتراجع عن تعهداتها بإجراء تعديل بعد أن صدرت المسودة الأولى من دون إجراء تعديل في المادة الثانية.

وأكد عدد من أعضاء الإخوان في الجمعية أن المسودة تضمنت إضافة مادة تؤكد أن مبادئ الشريعة تشمل أدلتها الكلية وقواعدها الأصولية والفقهية ومصادرها المعتبرة في مذاهب أهل السنة والجماعة.

من ناحية أخرى، أعلن حزب الدستور برئاسة محمد البرادعي إطلاق مبادرة بدعوة كل القوى والأحزاب إلى وضع معايير تشكيل جمعية تأسيسية جديدة، ومسودة لمشروع دستور يمثل كل المصريين.

وأكد الحزب أن المبادرة تأتي استجابة للإرادة الشعبية التي تجلت في جمعتي "دستور لكل المصريين" و"مصر لكل المصريين".

وكانت مجموعة إسلامية تطلق على نفسها "السلفيون الثوريون"، و"ألتراس حازم صلاح أبو إسماعيل طلاب الشريعة" قد أعلنت أنها تتبنى الدعوة إلى تلك المليونية.

وقالت المجموعات التي تبنت المليونية في بيان لها: "شريعة الله هي منهج حياة لذلك لا نرضى ببديل عنها في دستورنا، فعندنا كتاب قال الله فيه: {ما فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ} [الأنعام: 83]"، وأضاف: "إن شاء الله سننزل لنعبر عن رأينا في المطالبة بتطبيق الشريعة في الدستور".

وأوضحت أنها ستقوم بالتواصل مع بقية القوى الإسلامية، ودعوتهم للمشاركة في تلك المليونية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/10/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com